أحفاد خالد

الجمعة ٢٧/ ذي القعدة /١٤٣٤-١٠/٤/٢٠١٣م

السنة الثانية

اسبوعية تعنى بالثورة السورية

العدد 79

كلمة التحرير

عندما تكتب بمداد الدمع راسماً خطوط الأمل يشعر البعض بألم فؤادك المشتعل بنار الغربة عن وطنك الذي يذيب حبه ومأساته جراذيل جسدك الواحدة تلو الأخرى .

أما عندما تكتب بمداد الدم راسماً خيوط المجد مع إشراقة كل إنجاز جديد فتبرق عينيك معيناً صافياً يهلم الناظرين من بعيد إلى جوانب الحق والحظ معاً ، فيسروا على طريق منسوج بلحمك وحدك دون غيرك كلاماً عذباً رقراقاً يهدي من ضل إلى سواء السبيل ، إلى سوريا المجد والحرية .

ولكن عندما تكتب بمداد الدم فتسيل أنهار الدموع فرحاً وترحاً ، وتبدع خطوط الأمل معقودة بخيوط المجد فأنت مع حقنا بجسدك أو بروحك أو بكليهما .. فتخضع عندها رقاب الجميع ويدين لك الكل بشهادة العدل ، فأنت صانع عز العالمين .. ولو لم تنتصر .

ابن سوريا سلام عليك .. أنى كنت فأنت للحق عنوان، وأنت صانع حرية البشر الأكرمين .

ا لتحرير

الوطن الوطن

أعزائي القراء:
يبدو أخيراً أن عقلاء المسيحيين والدروز في سوريا ولبنان بدأوا بإستشعار الخطر المحدق بهم من مخطط الأسد وعصابته بواسطة أطراف شيعية تعمل بإمرة ولاية الفقيه الإيرانيه ، وبتنفيذ حزب الله اللبناني على سرقة أراضيهم وبيوتهم .
المخطط هو نسخه مطورة لمشروع إسرائيلي قديم تم تنفيذه في أربعينات القرن الماضي ، حيث تم شراء الأراضي الفلسطينيه بالإكراه أو بالإغراء ..
أما اليوم ، فمخطط تشليح أراضي المسيحيين والدروز في كل من لبنان وسوريا يتم بصورة ممنهجة من قبل أشخاص أو شركات تنتمي إلى تنظيمات شيعية ... ليدفعوا بالمسيحيين والدروز إلى الهجرة خارج الوطن وإلى الأبد .
أما الدروز فقد تم السطو أولاً على ألقاب عوائلهم كإحدى الخدع للوصول الى أراضيهم ، ومن ثم سرقتها منهم .
أبناء وطني من مسيحيين ودروز :
لا يكفي كشف المؤامرة ، بل يجب أن نتعاون جميعاً على دحرها .. فالوطن لنا جميعاً ، فإياكم والهجرة فإن ذلك يعني أن تتركوا أراضيكم لقمة سائغة لمخططات العصابة الإيرانيه-الأسديه -اللاتيه المجرمة .
لا يخيفكم محاولة هذه العصابه من دس الرعب في نفوسكم بإيهامكم بوجود تطرف في الثوره .. فهذا أمر مبالغ فيه رغم وجود أخطاء ترافق كل ثورة , فلا بد بالنهايه أن يعود كل شيء إلى أصله , والأصل هو الاعتدال الذي يتمتع به السوريون ويتميزوا به عن الآخرين .
أبناء وطني من مسيحيين ودروز :
الأسد زائلٌ... وولاية الفقيه الإرهابية والتي تبتزكم ستنكفئ إلى حدودها مهزومة ... وحزب اللات سمسار شراء ممتلكاتكم وأراضيكم سيدفع ثمن سمسرته قريباً ... اصمدوا في أرضكم ، ولنرص صفوفنا ولنهزم عدونا وعدوكم .. واحذروا الشائعات فقد خبرناها من هذا المجرم ووالده على مدى أربعين عاماً أو تزيد ..
ولنردد قول شاعر حمص المهجري (نسيب معلوف) الذي ضرب لنا المثل بالتشبث بأرضنا فيقول :

حمص العديّةُ, كلُّنا يهواكِ
يا كعبةَ الأبطالِ, انّ ثراكِ
غِمدٌ لسيفِ الله في مثواكِ
يا دهرُ قد طالَ البُعادُ عن الوطنْ
هلْ عودةٌ تُرجى وقد فاتَ الظّعنْ
عُدْ بي إلى حمص ولو حشْو الكفنْ
واهتفْ : أتيتُ بعاثرٍ مردودِ
واجعلْ ضريحي من حجارٍ سودِ
معاً سنبني الوطن .

هشام النجار

عندما ضعفنا، سيطر علينا ثلّة من الأنجاس

إن الدكتاتوريات كالبكتريات ، فهي لا تنشأ وتترعرع إلا في الأجساد الضعيفة .
وهكذا هو شأن الحق والباطل عبر العصور ، فإن الباطل لا يصول ولا يجول إلا عندما يتخاذل أهل الحق ، فيعظُم شأن الباطل ثم سرعان ما يجد ضعفاء النفوس والمنافقون فيه ملجأ لهم ، فتقوى شوكته ويشتدّ عوده فيهيمن زمناً طويلاً .
ثم إذا ما أراد الحق كسب الجولة ، قيّضَ الله له رجالاً أشدّاء يدكّون معاقل وعروش الباطل .

ساري بن وادي

الاسس التراثية أو التاريخية للنظام الاسدي

ليس مهماً هوية المستبد أو مذهبه ، وليس مهماً إن كان باسم أقلية أو أغلبية ، المهم أنه مستبدٌ .

النظام الاسدي ليس إلا استمراراً معاصراً للاستبداد التاريخي القديم ، وإنما على نحو آخر ، إلا أن العقل أو المنظومة نفسها أي الاسس التي عرفها الاستبداد في تاريخنا سواء في الحقبة العثمانية أو المملوكية وما قبلهما ماهي هذه المنظومة ؟؟ .

قام النظام الأسدي على القوة العسكرية أي الغلبة ، وهو مبدأ اعتمده فقهاء السلطان من ابن حنبل إلى الآن (الإمارة بالغلبة أو من قتل السلطان فهو سلطان) ، وما زال يدرس في كليات الشريعة .

قام النظام على مبدأ الطاعة ولو بالقوة والقهر وتحريم الخروج ، وهو مبدأ اعتمده فقهاء السلطان (طاعة الامام ولو كان جائراً) ، إلا في حالة الكفر البواح .

قام النظام على قاعدة اقصاء ونفي المخالف وقمعه وطرده وسجنه ، وهو نفس مبدأ ونهج الزندقة والتكفير الذي أقر به فقهاء السلطان مما قسم المجتمع عامودياً إلى عدة مجتمعات متحاقدة في حالة احتراب وصراع تبلورات إلى طوائف واقليات مغلقة ومنفصلة .

قام النظام باسم أقلية وسخرها لقهر باقي فئات المجتمع ، وهو نفس المبدأ الذي استخدمه سلاطين زمان ، ولكن باسم الاغلبية لحساب قوارين وهامانات ذلك الزمان ، ونشر الفساد في كل مكان .

نظام الأسد ليس إلا عائلة حاكمة استعانت بدوائر من الحلفاء سواء باسم الطائفة أو باسم المال والجاه ، وسخرت كل الشعب لتأبيد هذا الحال وتاريخنا منذ بني أمية إلى بني عثمان كان كله تاريخ سلطة العائلات ... إذن القوة المجردة .. ودين الطاعة والاستعباد .. وتصفية واقصاء الآخر .. وتقسيم المجتمع .. والفساد .. وعصبية العائلة والطائفة .. هي مرتكزات وقوائم ومنظومة الاستبداد وخراب المجتمعات ، هذه المنظومة تبلورت مقدماتها منذ مئات الأعوام واستفحلت وانفجرت الآن .

ما حصل في الأربعينات والخمسينات من ليبرالية سياسية ليس لها جذور في تاريخنا وعقلنا ، بل هي منظومة طارئة وعابرة ركبتها فرنسا ، وما لبثت أن انهارت أمام زحف موروثنا الاستبدادي الغائر في التاريخ ونفوس الناس .

إذا لم نسقط وندمر هذه المنظومة وثقافتها وعقلها وسلوكها سيعيد نظام الأسد المملوكي انتاج نفسه لامجال .

موفق زريق

اعتراف

الإسلام يملك شريعة ونهج حياة ، لا يُناسِب التيارات غير الإسلامية الموجودة في بلادي الآن .. الإسلام يَفرِض قيوداً قد لا يتقبلها الآخرون .. شئنا أم أبينا ..

ولا يتقبل الإسلام أن نجتزئ منه شريعة ونترك أخرى .. فنضع الإسلام على طاولة التفاوضات السياسية ، فَنُلغي بعضَ الحدود ونَقبَلُ حدوداً أخرى ..

ذاك لا يعني أن الإسلام يقصي الفكر الآخر ، لا، لكن هو يخضعه لسلطته حكماً ، لا لفكره بالضرورة ..

والإسلام إن سوّقه أصحابُ دعوة أحبوه ونقلوه إلى الواقع تنميةً ، ورخاءً دنيوياً ، فهو نَهجٌ شهي لكُل أُمَم الأرض دون استثناء ، فهو عدا أنَّهُ حلولٌ دنيوية ، إلَّا أنَّهُ يُجيبُ على كُلِّ التساؤلات التي يُفرزها العقلُ البشري حول مصيره ، وحولَ اليوم الآخر ..

نعم ، إنَّ الحربَ على الإسلام هي حربٌ كونية ، قديمة جداً، جداً .. ولَن تنتهي اليوم .. فهي موجودةٌ وجود الشر .. وجود حُب الدنيا ..

كثيرٌ منا لا يعي أنَّهُ يحتاجُ في لَحظَةٍ ما لقرارٍ جريءٍ جداً .. قرارٌ لا بُدَّ لهُ أن يَهدِمَ لهُ كُلَّ ما تعلَّمَهُ في الماضي ليجعَل مِن رُكام الماضي سماداً يفتحُ لهُ سُبُلَ المواجهة مع الجميع ..

لا نريد أن نجامل في الدين أحداً .. لأننا لا نخجلُ منه ، ولا نرى فيه عيباً .. بل عبادة ..مستعدون أن نناقش أي أحد ، أي جهة ، أي فكر .. بالحكمة والموعظة الحسنة ..

لكن لا يُمكِن لأي مُسلِمٍ عاقل .. أن يقبلَ مثلاً أن يحبس الزاني المتزوج .. ويقول: "في دستور جاء نتيجة اتفاق عالمي" .. إنَّ القرآن هو مَصدَرُ التشريع!! ..

كأخٍ في الله ، أنصحُ الناقمين أو المنتقدين لأي قوةٍ على الأرض قد تُسيءُ للإسلام نتيجةَ عدَم امتلاكها الخبرات الإدارية أو التسويقية والإعلامية التي يملكها خصومها ..أنصَحُهُم أن يعتبروا أنَّ الإسلام أمرٌ واقعٌ في هذه الأمة .. فليبحثوا عن جماله بدلَ أن يُعَزِزوا من عداوتهم له ..

أن يكونوا له حمايةً .. لا رمحاً ..أن يفهموه .. لا أن يُغمِضوا أعيُنَهُم عنه ..

فإنَّ الأمرَ مع الإسلام خطيرٌ جداً .. فإنَّ أعداء الاسلام يُعامِلُهُم الله مُعامَلَةً خاصة ، إذ يَمدُهُم مداً ، وقتاً ومالاً وأدواتً .. فيطغوْنَ في الظُلمِ أكثَر ويُزَين لَهُم الشيطان أعمالَهُم ومُقابلاتِهِم وكتاباتهم .. حتى إذا جاءَ أمرُ الله ، لن يستطيعوا ندماً أو تبديلاً ..

حبر الاسلام

بين الخلافة والأسد أو نحرق البلد ..

دم خولة حديد

ثاني أسبوع أو ثالث على أبعد تقدير وفي اتصال مع الأصدقاء في مصياف قيل لنا " سلحونا " .. كانت مفاجئة كبيرة بالنسبة لي ، ولماذا تسلحتم ؟؟ فانسحب الكلام وتغير وبدأت التوصيات بلا نقول ذلك ونقول من الذي أخبرنا !! ...

الشبيحة منذ أول يوم في الثورة ظهروا مسلحين ومرافقين للجيش الباسل وهم من اغتصب وقتل ونهب وسرق البيوت وكتب حتى داخل بيوت الناس كتابات طائفية وداسوا رقاب الناس ، وهم يهتفون هتافات طائفية ونهبوا البيوت وافتتحوا بما نهبوه أسواق طائفية أيضاً .. هل سمعتم بسوق تجاري طائفي ؟؟ نعم في سوريا كل شي بيصير ...

تطورت الأحداث التي نعرف جميعاً ونعرف نحن أبناء بيئات الثورة أكثر من غيرنا بألف مرة ماذا فعل بأهالينا هؤلاء لشهور طويلة من أيام الحصار والتظاهر السلمي تحت الرصاص وفي مواجهة المدافع ... لم يستنكر تصرفات الشبيحة من بيئاتهم إلا أشخاص باتوا معروفين بالاسم في كل منطقة ، ونالهم ما نالهم بسبب تأييدهم للثورة أو على الأقل رفضهم لتصرفات الشبيحة ...

الآن بعد أن استفحلت ظاهرة التطرف المُدانة أعتقد أن ظهورها وانتشارها وقبول الناس بالمتطرفين في البداية كان رد فعل طبيعي على ما تمت ممارسته على الناس من سلوكات طائفية متطرفة ، وخاصة بعد مشاركة حزب الله وشيعة العراق وحتى اليمن و البحرين .

منذ بداية الثورة تكلم الناشطون الحماصنة عن وجود عناصر لحزب الله يقيمون في قرية المزرعة الواقعة غرب مصفاة حمص ، والتي كان غالبية أهلها من الشيعة قد هجروها قبل الثورة بسبب تلوث أراضيها بنفايات المصفاة ، ولم نصدقهم حينها وقلنا هذا تهويل !! .. اليوم أصبح الرفض لظاهرة التطرف واضح في بيئات الثورة ومنذ فترة طويلة أيضاً بات هؤلاء يعتقلون معارضيهم ويلاحقونهم ، ومنذ شهور خرجت ضدهم مظاهرات في بستان القصر بحلب وفي الرقة والدانا بريف إدلب وغيرها ..

يعني هناك رفض شعبي لهذا التطرف و بدأ يتحرك عملياً على قلته لأسباب جميعنا نعرفها ونعرف ظروف بيئات الثورة القاهرة جداً .. لو حصل رفض شعبي لظاهرة الشبيحة ووقف الأهالي ضدهم بمناطقهم واعترضوا عليهم وكانوا ضد مشاركة المدنيين منهم ومن أولادهم في قتل الناس وقمعها لما وصلنا لما نحن عليه الآن ...

القصد ، التطرف ليس فقط سنياً وفي بيئات الثورة ، والتطرف مُدان أياً كانت أشكاله .

لكن لأن التطرف الإسلامي بات يشكل ظاهرة عالمية فهو الأكثر صدى ولأن التطرف الإسلامي يطال بيئات الثورة ويقهرها أكثر من غيرها فإن دراسته في سوريا وإدانته وأسس معالجته من قبل أبناء هذه البيئات تستدعي إدانة كل أشكال التطرف والعمل على وقف الفعل الذي سبب رد الفعل .. لكن هذا كله أصبح من الماضي ... لأن مالطا خربت ، والجميع سيدفع الثمن ، وها نحن فيها .. !! .

الثوار المساحة الناصعة

وليد فارس

أذكر أن معلمتي في الصفوف الأولى كانت تخبرنا أن الثوب الأبيض ذو المترين أو الثلاثة ، يقول عنه الناس متسخاً في حال أصاب سنتمترات منه قليل من القهوة أو أي شيء أخر , إن رؤية تلك البقعة الصغيرة هو أمر طبيعي لكن التغافل عن كل تلك المساحة البيضاء هو إجحاف وتحريف للواقع .

قضيت الأيام الماضية على الجبهة أجمع معلومات عن المقاتلين المحتاجين لمعونة ، وكنت أبلغهم أن العدد محدود وأنه لا يمكن تغطية أكثر من عدد صغير جداً لن يكفي –بحسب توقعاتي- عشرة بالمائة من المحتاجين ، فكان أغلبهم يقولون : " سجل اسم فلان ودعك من اسمي " يقدمون أصدقائهم على أنفسهم وهم في أمس الحاجة للأمر , وكانت هذه ظاهرة عامة بينهم تقريباً ، وليست في نقطة أو نقطتين .

ورأيت قبل فترة في إحدى المشافي الميدانية شباباً أسعفوا من معركة وكان عددهم كبيراً ، وعدد الكادر الطبي قليل ، فكان أحدهم يقول للطبيب : " شوف فلان واتركني أنا بخير " , هذه صور كثيرة ومتكررة ومنتشرة في كل مكان وأكثر من أن تحصى .

هؤلاء الثوار الذين يقضون ساعات طويلة في قتال شرس على الجبهات كل يوم يقضون أيضاً ساعات أخرى في حياة طبيعية يحلمون بتحسينها والعيش فيها ، هذا هو الأمر بكل بساطة , وإن الإجحاف والتحريف الذي يتعرض له الواقع الثوري تارة من أولئك الذين يرغبون بأن يجدوا مبرراً لغيابهم عن المشهد أو تقصيرهم ، وتارة عبر من يتعمد تغير الصورة لحربه معهم أو لكرهه لهم , وتارة عبر أصحاب الفوبيا من أصوات تكبيراتهم على الجبهات أو من كونهم يقتلون أعدائهم الذين يتقدمون لسحقهم وانتهاك أعراضهم وغيرها من الأسباب .

هؤلاء –كلهم- لن يجدوا أثناء تصفحهم على الإنترنت إلا تلك القصص التي تتعلق بأبو صقار وطفل الشعار وقصص أخرى لا تختلف كثيراً عن تلك التي تحدث في أي مجتمع أخر لكنها بنكهة الحرب .

إن الثورة هي الثورة والثوار هم الثوار ، وعلينا جميعاً أن ننتبه أن تلك البقعة التي تظهر في منطقة ما لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تطغى على كل تلك المساحة العظيمة من التضحيات اليومية وقصص البطولة والأخلاق والتمسك بالثوابت والمبادئ التي يكتبها ثوار سورية كل ساعة .

ثلاثية: سوريا بعد الأسد (٢)

مات الأسد، عاش حبيب

ختمت المقالة الماضية باستنتاج وسؤال: لن تحقق الولايات المتحدة هدفها في صناعة "النظام السوري الجديد" الذي يضمن مصالحها في سوريا إلا بالقضاء على الكتلة العسكرية الإسلامية الكبيرة ... ولكنها ستشعل بذلك حرباً حقيقية على الأرض قد تستمر شهوراً طويلة ، أو ربما سنوات ، فهل هذا الاحتمال ممكن ؟ ثم أجبت: نعم ، إنه ممكن جداً ، فقد أغرق المجتمع الدولي سوريا في حرب طاحنة استمرت ثلاثين شهراً ، ولا يبدو أنه يمانع في مدها ثلاثين شهراً أخرى لكي يسيطر على سوريا ويعيدها إلى "بيت الطاعة" .

أكمل هنا من حيث انقطعت هناك .

بعد الاستقلال عاشت سوريا ثلاث سنوات في ظل حكومات وطنية انتخبها السوريون انتخاباً حراً ، ثم ضربت الولايات المتحد ضربتها عندما دبّرت انقلاب حسني الزعيم ، فأدخلت سوريا في نفق الحكم العسكري المظلم الذي عاشت فيه كلَّ ما تلا ذلك اليوم المشؤوم ، ومن خلال العسكر سيطرت على سوريا وضمنت مصالحها فيها ... هل علمتم الآن لماذا نكره أميركا ونتوجس من يدها الممدودة إلينا اليوم ؟ لأننا نعلم أن اليد التي تمتد باسم المساعدة والإنقاذ هي يد الغدر والخيانة .

الضربة الأميركية السابقة مضت عليها خمسٌ وستون سنة ، فإذا كانت الضربة الواحدة تأتي بعشرات السنين من الاستقرار وتأمين المصالح فإنها تستحق أن تُمنَح ما ينبغي لها من الوقت والوزن والاهتمام ، هذا هو منطق العدو الأميركي في التعامل مع الثورة السورية ...

إن القوة الاستعمارية الأميركية لا تبالي بأن تستمر المحنة في سوريا عدة سنوات لكي تضمن بقاءها في "بيت الطاعة" لعشرات السنوات القادمة .

إن الإمبراطوريات الكبرى في التاريخ لم تُبْنَ إلا على جبال هائلة من القرابين ، وهي مستعدة دوماً لتقديم المزيد في سبيل الحفاظ على الإمبراطورية ... أميركا الاستعمارية فتكت بالملايين من سكان الكرة الأرضية لتدخل إلى نادي الإمبراطوريات ، ولكي تبقى على رأسه خلال القرن المنصرم ، وهي لن تتنازل عن موقعها المسيطر على العالم بسهولة ، لذلك فإن من السذاجة البالغة أن يخاطب المعارضون السوريون ضمير أميركا أو أن ينتظروا منها خيراً أو نصراً .

هذا الوهم العظيم وقع فيه أكثر قادة المعارضة السياسية ، ووقع فيه بعض المقاتلين أيضاً ، لكن الله أراد بالثورة خيراً فبقيت الغالبية العظمى من الثوار المدنيين والعسكريين وبقي سواد السوريين في منجاة من الثقة بالعدو والتعلق بالأوهام .

الولايات المتحدة كانت مسؤولة في الماضي عن حروب ونزاعات مدمرة استمرت لسنوات طويلة ، إما نزاعات كانت طرفاً مباشراً فيها ، كالحربين الكورية والفيتنامية في القرن المنصرم وحربَي العراق وأفغانستان في القرن الجديد ، وقد كلفت هذه الحروب الأربعة نحو خمسة ملايين قتيل ، أو طرفاً غير مباشر ، كالحرب العراقية الإيرانية التي سقط فيها أكثر من مليون قتيل من الجانبين ... كما أنها راقبت بصمت حروباً أخرى طاحنة ولم تتدخل فيها إلا حينما فرضت عليها مصلحتُها أن تتدخل ، كالحرب الأفغانية الروسية وحرب البوسنة ، فلم تتدخل إلا بعدما سقط نحو مليونين من الضحايا في الأولى ونصف مليون في الثانية ، وفي بعض الحالات لم تتدخل أصلاً لأن الحرب لم تنعكس عليها بخير أو بشر ، كما حصل في رواندا التي حصدت حربُها الأهلية مليونَ قتيل .

النتيجة: الولايات المتحدة (ومعها المجتمع الدولي) لم تعرف شيئاً اسمه "ضمير" في تاريخها الطويل ، فهل تملك الثورةُ السورية عصا سحريةً لتوجد في سنتين ما لم تملكه أميركا في قرنين ؟ .. ولماذا يكون الدم السوري -عندهم- أغلى من الدم العراقي والأفغاني والبشناقي أو الكوري والفيتنامي والرواندي ؟ وما ألفُ ضحية قُتلوا بالسلاح الكيماوي أو مئة ألف قتلوا بغيره مقارَنةً بالملايين الذين سقطوا في تلك النزاعات والحروب، وما يزالون يسقطون ؟ .

لا، إن مصالح الإمبراطوريات أثمن من ملايين البشر ، ولسوف تمضي الولايات المتحدة إلى آخر الطريق ولو طالت المحنةُ عشرَ سنين وسقط مليون شهيد ، وهذه من حقائق السياسة الاستعمارية الأميركية التي ينبغي أن تبقى في أذهاننا على الدوام .

لكن الولايات المتحدة ليست اللاعب الوحيد ... إنها اللاعب الرئيسي بالتأكيد ، غير أنها لا تتحرك إلا ومعها وصيف ، كما يفعل الأباطرة الحقيقيون .. في غزوها البربري للعراق لعبت بريطانيا دور الوصيف والحليف ، فيما بقيت فرنسا في صف المعارضة ، واليوم تبدو فرنسا رأس الحربة في الحملة الدولية على سوريا فيما تكتفي بريطانيا بدور هامشي ضئيل .

هل هذا الترتيب من قبيل المصادفات ؟ قبل أن تسيطر أميركا على تلك الدول بواسطة الانقلابات العسكرية كان العراق تحت النفوذ البريطاني وسوريا تحت النفوذ الفرنسي ...

من حقنا أن نتساءل: هل خرج الاستعمار من بلادنا في أي يوم من الأيام ؟ لا يهم ، هذا سؤال مضى وقته .. لنرَ كيف يمكن أن يؤثر التدخل الفرنسي في الثورة السورية وفي مستقبل سوريا .

لا أنا ولا غيري يستطيع أن يجزم بشيء مما يجري ، ولكن بضعة غرامات من الوقاية خيرٌ من أطنان من العلاج ، وحذرُ ساعة خيرٌ من ندم العمر .. قد يكون علي حبيب هو الشخص الذي يريدون تسليمه قيادة سوريا -سواء من أمام الستارة أو من ورائها- وقد يكون غيره ، المهم عندهم أن تبقى مفاتيح سوريا في أيدي العلويين .

فيا أحرار سوريا: افتحوا أعينكم وراقبوا ما يجري وراء الكواليس ، ولا تتنازلوا في هذه المسألة المصيرية ولو طالت ثورتكم عشر سنين .. إذا تهاونتم فيها فسوف يأتي يوم -لا قدّر الله- تكتب فيه الصحف: "مات الأسد، عاش حبيب"! يوم نطوي فيه سجلاً أسود لتسلط عائلة من الطائفة النصيرية على سوريا لنفتح سجلاً جديداً لتسلط عائلة جديدة من الطائفة ذاتها .

هل أنتم مستعدون لنصف قرن آخر من الذل والاستعباد ؟ ..

بقلم : مجاهد مأمون ديرانية

احتلت فرنسا سوريا ربع قرن ، خمساً وعشرين سنة كوامل ، وفوقها سنة الانسحاب .. لن نتعب في فهم السياسة الفرنسية في سوريا ، لن نحتاج إلى كرة البلور لقراءة المستقبل ، يكفينا أن نقرأ كتب التاريخ ... لقد كانت الركيزة الكبرى في السياسة الفرنسية في سوريا هي إقصاء الأغلبية السنية وتسليم مفاتيح البلاد للأقليات ، ولا سيما للنصيريين .. فهل تغيرت فرنسا بعد كل تلك السنين وغيّرت "إستراتيجيتها الاستعمارية" في سوريا ؟ ألم تتفق السياسة الاستعمارية الأميركية مع السياسة الاستعمارية الفرنسية في هذه النقطة الجوهرية على الدوام؟ .

لماذا سرّبوا في هذه الأيام الحاسمة ، بعد مجزرة الغوطة وقبل الضربة الأميركية المزعومة ، لماذا سربوا خبر انشقاق وزير الدفاع السابق ، علي حبيب ، وهروبه خارج سوريا ؟ هذه ليست المرة الأولى التي ينتشر فيها اسم علي حبيب في وسائل الإعلام العالمية ، إنها الثانية ، أما المرة الأولى مضى عليها وقت طويل ، سنتان كاملتان .

في الثامن من آب (٢٠١١) أصدر بشار الأسد مرسوماً بإقالة وزير الدفاع العماد علي حبيب وتعيين العماد داود راجحة مكانه ، التفسير الرسمي لذلك التغيير المفاجئ ذكر أن الوزير المُقال كان مريضاً منذ بعض الوقت وقد تدهور وضعه الصحي مؤخراً .

في اليوم التالي انتشرت أخبار تتحدث عن العثور على وزير الدفاع السابق ميتاً في منزله ، ولكن إعلام النظام الرسمي نفى الخبر وسارع إلى إظهاره في لقطات تلفزيونية .. لماذا أقيل الوزير فجأة ؟ لماذا لم يسمع أحد عن مرضه من قبل ؟ هل مات في ذلك اليوم فعلاً أم بقي حياً ليخرج من سوريا أخيراً كما أشيع منذ أسبوعين ؟ .

قبل ذلك بأسبوع، في بداية آب (٢٠١١)، فجّرت جريدة "نيويورك تايمز" الأميركية الرصينة والمرموقة قنبلة إعلامية ، حينما نشرت مقالة تتحدث عن انقسام داخل الطائفة العلوية الحاكمة في سوريا وعن احتمال وقوع "انقلاب علوي" على الأسد ، بعد عزل حبيب بيومين (٢٠١١/٨/١٠) نشرت جريدة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية مقالة جاء فيها أن "القادة الكبار في رئاسة الأركان السورية كانوا مشغولين بالخلاف فيما بينهم أكثر مما كانوا مهتمين بقمع الانتفاضة الشعبية"، وفي اليوم نفسه نشرت الجريدة الإسرائيلية الكبيرة الأخرى "معاريف" مقالة تتحدث عن "خلاف كبير داخل البيت العلوي وصل إلى أشده بين جناحين ، يخطط أحدُهما للقيام بانقلاب على نظام الأسد ويتزعمه وزير الدفاع علي حبيب " .

هل كان علي حبيب طرفاً في الصراع العلوي-العلوي؟ المساعد العلوي المنشق آفاق أحمد ، مدير مكتب قائد العمليات الخاصة في المخابرات الجوية ، أكد أنه كان ذلك ، وهل كانت تلك محاولةً انقلابية مبكرة دبّرتها أميركا مع حلفائها لإزاحة الأسد عن الطريق وإنهاء الثورة إنهاء ناعماً لا يغيّر خريطة المصالح والنفوذ في سوريا ؟ ..

لقد أرادت الولايات المتحدة دائماً استمرار سيطرة الطائفة العلوية النصيرية على الجيش والدولة ، فهل كان علي حبيب هو الشخص الذي اختاروه بديلاً عن بشار ؟ بالنظر إلى صراع النفوذ داخل الطائفة فإن الاعتماد على رجل ضعيف لن يكون مفيداً ، ولا شك أن العماد علي حبيب يمثل اختياراً ذكياً للغاية لأنه ينتمي إلى عائلة علوية كبيرة وعريقة وغنية ، وهي أعرق وأكبر بكثير من عائلة الأسد ، ولأنه يحظى باحترام وقبول بين كبار ضباط الجيش بسبب تاريخه العسكري الطويل .

في رحاب الخالدين

بقلم: عبد الرزاق الضاهر

جلس يحدثني ويروي لي الأحاديث وأنا شارد الذهن مسبوه الفكر ، لا أفعل بكلامه ولا أعرج حتى قال : إنه الأستاذ مصطفى الحسين رحمه الله .. تعرفه أليس كذلك .

- من مصطفى الحسين ؟!! .

- نعم استشهد أليس لديك علم ..وكأن ساعة الزمن توقفت كيف لا وقد نعي إلي العلم والأخلاق للتو ، عرفته في المسجد في حلقة علم تدرس فيها العربية ، كان يكبرني بسنوات تزيد عن الخمس وجدته مقبلاً على العلم حريصاً على الفهم ، ذو لسان سؤول وذهن حاضر وخلق ، ندر وجودة وعز مطلبه ، صاحب سيرة عطرة وذو نضر تتناقل اسمه الطلاب ، كما تنقل الريح الشذى .

سعدهم من ينال بخلوه معه يسأله عن كلمة مرة أو فكرة خطرت بباله ، ثم يثني بعدها ليعلن بين زملائه ما جرى في حديثه بينه وبين الأستاذ .

علا نجمه وطارت شهرته وأصبح لطلاب العلم مقصداً وقبلة تحج إليه جموعهم ويتهافتون عليه زرافات ووحداناً ، حتى إنك لا تستطيع أن تجد في وقته فراغاً .

لم تمنعه حواجز الظلم والظلمة من التوقف عن إكمال سيرته ونشر علمه إلى أن تخطفته يد المنون وهو في بيته آمناً مطمئناً تاركاً خلفه فجوة وفراغاً في درب العلم والتعليم .

حيث استشهد تحت قصف الطغيان حرباً على العلم والحرية .

عندما تكون مواطنا

ميخائيل سعد-مونتريال

يزوني جاك ، السويسري الأصل، مرة في اليوم على الأقل ، ليس حبا بأصلي السوري العربي أو لقرب بلده الأصلي من بلدي الاصلي ، وبالتأكيد ليس للتمهيد لمؤتمر (جنيف ٢) ، الذي ستفرض الدول العظمى نتائجه على الشعب السوري وثورته ، إنما يزوني جاك المهندس المتقاعد والكحولي المدمن كي يستخدم الانترنيت مجاناً في محلي ، فهو رغم تقاضيه راتبا تقاعدياً يعادل ضعف ما أربحه شهرياً من تجارتي ، إلا أنه ينفق أغلبه على الخمور في النصف الأول من الشهر ، ويعيش النصف الثاني منه كفقير معدم ، وصفة الفقر هذه لا أبالغ فيها ، المهم أن جاك زبون يومي مجاني ، لا يزعجني حضوره ، بل يثير شفقتي عليه بسبب سوء إدارته لراتبه .

اليوم ، وبعد أن قرأ رسائله الاكترونية ، قدمت له فنجاناً من القهوة الأمريكية ، فجلس يروي لي همومه للمرة الخمسين ، وكيف أن زوجته الأستاذة الجامعية ، قد طردته من البيت متهمة إياه، ظلماً، أنه دائم السكر ، علما أنه لم يتجاوز أبداً شرب ليتر من الفودكا يومياً، وكيف أن ابنته التي ستصبح طبيبة بعد أشهر ، لا تستقبله في بيتها لأنه فوضوي ولا يحترم شروط الزيارة ، وهي ، كما قال ، متأثرة بموقف أمها .

المهم أنه بدأ اليوم صباحه بمشكلة مع ناطور البناية لأنه رفض أن يرش الدواء اللازم في شقته للقضاء على الحشرات التي تخرج من شقوق الجدران ... قلت له: ولكنك قلت لي الاسبوع الماضي ان موظف البلدية زارك ورش الشقة ، وقد تم القضاء على هذه الحشرات .

قال: صحيح ، ولكن منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم ، أرى ثلاثة أو أربعة صراصير صغيرة في الشقة ... قلت: ولكنك ذكرت لي أنك ستسافر الأسبوع القادم نهائياً إلى سويسرا ، فلماذا تفتعل المشاكل مع ناطور البناية ؟ .

جلس ، مسنداً ظهره على الكرسي ، وقال بكل جدية : هذا موقف مبدئي ، أنا اتصرف من موقع الواجب تجاه من سيسكن بعدي في الشقة ، إن واجبي كمواطن أن لا أغمض عيني عن ضرر مخفي أو واضح قد يصيب مواطناً آخر .

استمعت مدهوشاً إلى نبرة الصدق الصادرة عن هذا الإنسان نصف الصاحي ، وهو يتكلم بمنتهى الجدية ، عن واجبه كمواطن تجاه وطنه وتجاه مواطن آخر في بلده ، ونظرت إلى إدمانه الكحولي كمريض يحتاج إلى رعاية أكثر مما يحتاج إلى إدانة أخلاقية مني ، ودعوته للاستمرار في زياتي إلى أن يسافر .

المجد للشام

بقلم : خالد عبد العاطي خالد

للشام أسئلتى ...
فى الخطب أجوبتى ...
وصوتى الذى يعلو
فى الصمت أغنيتى
كانت لنا أملاً ...
عاشت هنا دهراً ...
فكيف حولها بشار مقبرتى ...؟!

* * *

يا ويحه منا ... ندعوك ياربى
أنت الذى تهدى وتجود بالموت
إجعله فى الدنيا يحيا على فزع
يحبو على يده كالطفل فى صمت
يده ملطخة بدماء من رحلوا
ياويحه يرنو ولشر منزلة ...

* * *

الأرض لاتأكل من عاش بالشر
كم عاش فرعون ولى بلا صوت
المجد ياقومى لمن هنا عاشوا
فى الشام من زمن ولى ولم يأت
عاشوا هنا يوما يبنون أمجادا
تاريخ أجدادى كم هل من فرت ...

شكراً لمجلس الأمن ومكتب الدفن

نحن لسنا مجرد (١٤٠٠) طفل ماتوا اختناقاً بالكيماوي في مجزرة الغوطة ، نحن شعب مخنوق منذ (٨ \٣ \١٩٦٣) بكيماويات الممانعة والقومية والوحدة والحرية والاشتراكية والقضية الفلسطينية .

ولأن في جدول أعمال الذاكرة الأوربية فقط اسرائيل ، وامن اسرائيل ، نحب أن نقول لكم إننا نحن اليوم يهود السبي والمنافي ... وهذا الهولوكست السوري من صنع تخاذلكم ، والفاشية تجدد جلدها هذه المرة في دمشق بقضل تخليكم عن حقنا في العيش بسلام وأمان ، كما تعيش بقية شعوب العالم .

وأخيراً كيف يمكن أن تكونوا حضاريون وأنتم تستطيعون وقف هذا القتل الهمجي الذي يتعرض له الشعب السوري على يد نظام مجرم ؟؟؟ .. وتشاهدون كيف تحترق حضارة وآثار حضارية وقلاع وجوامع وحمامات وحتى بشراً عمرها آلاف السنين .

في هذه الأيام الكافرة والسنين الضالة ، وحدها قلوبنا معنا .

من أجل هذا فحم الثورة مشتعل وكل من خذلنا رماداً يصير .

صلاح الحاج صالح

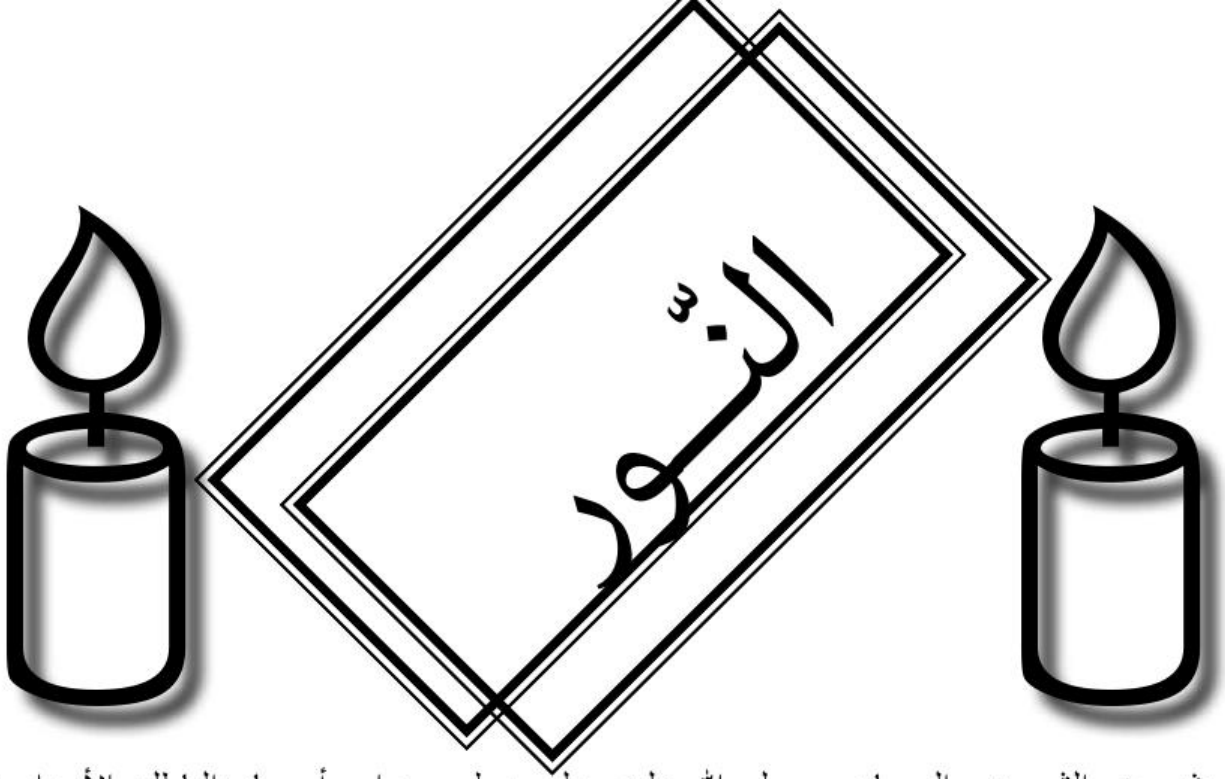

المنبعث من الشموع والمصابيح والوجوه والقلوب والعقول ، قاهر الظلمة والظلم والخفافيش والباطل والجهل ، المشعُّ دفئاً وتألقاً وطمأنينة من وجوهٍ خافت الله في السّر والعلن ، فأصبحت وجوههم كأنها قناديل معلّقةٍ مضيئة ، أنّه الشعور الذي يغسل وجوه التائبين ويغلف قلوب المؤمنين ويفتتح النهار واسعاً أمام طالبي الرزق الحلال . إنه ضروريٌ لرؤية الأشياء الكبيرة والصغيرة والحقائق والعواطف (دَعْكَ من عمى البصيرة) .

عندما كنّا طلاباً في الجامعة كنّا نضع الأحياء الدقيقة تحت عدسات المجهر المكبّرة ومع ذلك لا نراها إلا إذا سلّطنا عليها النور ، أحيانا حتى هذا لا ينفع في رؤية الأشياء الكبيرة التي بحجم الحمار .

أن جميع المخلوقات بحاجةٍ إلى النور .. حتى بذرة النبات تأبى أن تبقى تحت ظلمة السطح إنها تشق التربة جاهدةً لتثبت لنفسها مكاناً تحت نور الشمس (تعلّمَتْهَا من الشعوب التي ثارت على خفافيش الظلمة)، إنّ نوراً مهما كان صغيراً فأنه أقوى من الظّلام مهما كان شديداً .. لاحظ النور المنبعث من الشّمعة في ليلةٍ حالكةٍ ، ولاحظ النور الذي أتى به الرسول صلى الله عليه وسلم وسط صحراءٍ واسعةٍ من الجاهلية .

ولكَ أن تسأل نفسك : كيف لأشخاص أن يعيشوا في الظلام (مع المعنى الفضفاض للكلمة) بعيداً عن النور ؟ حتى بدت رؤوسهم كالكهوف المظلمة الرطبة والعفنة : لصوص الليل بعيداً عن الأضواء ، الجاهلون الغارقون في بحار الجهل ، الملحدون الذين يضعون ردّاداتٍ كالتي توضع على عيون البغال التي تجرّ الطنابر، المشعوذون ،الجلادون ، الفطور والجراثيم ، البوم ، البعوض ، الخفافيش ... ثمّ الذين يعرفون أين يقف الحق ويصرّون على الوقوف مع الباطل وأنا أعني الذين يبولون أسفل منهم وهم جلوس خلف جدران الخوف من النظام حتى هذه اللحظة ..!!

ولكنّ النور الزائد قد يسبب العمى : النظر المباشر إلى الشمس ، المرأة المثقفة زيادة عن اللزوم .. ما يفقدها ألقها وتلقائيتها ، (الطّقّة) العالية من سائقٍ غارقٍ في بحر قلّة الذوق ذاهبٌ في رحلةٍ ليليةٍ لصيد الأرانب ، سجينُ المنفردة الذي يفطن به سجّانه بعد شهور ليخرجه للتّشمُّس .

ويزهو بالنّور : أصحابُ الحق على أصحابِ الباطل والأحرار على العبيد والعلماء على الجاهلين والمظلومين على الظالمين والأطفال الذين يحملون سجلات نجاحهم راكضين في الشارع باتجاه من يهتمون بنجاحهم : الوالدين بالتحديد ، ووجوه الإناث المطلية بطبقة كلسية سميكة أخفت تحتها بشرة سمراء كالقهوة .

ويتغنى بالنور والأنوار : المتصوفون ومريدوهم الذين يرون الأشياء بقلوبهم وليس بعيونهم كباقي البشر ... ذات يومٍ أراني أحد المتصوفين صورةً لشيخه الأكبر قدّس الله سِرّه ، وسألني : هل ترى هذا النور المنبعث من وجهه ..؟ فقلت : لا !! فحاول جاهداً إقناعي بوجود هذا النور .. وعندما يئس من غبائي ومن ضلالي قال لي : إنك لا تزال بعيداً . فهمت لا حقاً - بعد أن أصلحتُ الكثير من ثقوب ثقافتي - أن المقصود بجملته الأخيرة : أنني لا زلت بعيد عن أنوار الهداية ...

ما علينا .....المهم أن تحرص على أن تكونَ مصدراً للنور لا أن تكون مجرد أداةٍ ينعكس عليها ، وهذا لا يكون إلا إذا جعلتَ من نفسكَ شمعة ... واللبيب من الإشارة ....

مُتْعَب

حسبي أنت ربي

حنين الفرات

تتوالى الاتهامات .... في طريق متعبة ولا أجد مفرا بعد
لجوئي إلى الله
إلا إلى الشعر

صحبتك يا ليلَ الشجون وما أدري
أداءٌ يُـغشّي مـقلتـي أم سهـادُ
يداعبُ أجفـاني الـكرى فتصدُّهُ
وتشتـدُّ أسقـامي فـينأى الرقادُ
كـأنّ الـهوى نـارٌ تشبّ بخافقي
وعقـلي كـأنّ الـفكرَ فيه رمـادُ
أبـتُّ فيافي الشعر أعشقُ غربتي
وتـحملني نـحو الـسرابِ وهـادُ
ألاحـق أوهـامي بغير أعنةٍ
وأبـخـرةٌ مـن أمنياتي جـوادُ
وأشـرعتي حُبلى بكل رغيبةٍ
فـأحسـب أنـي نلتها أو أكـادُ
فيهوي شراعي واحداً تلو واحدٍ
إلى غامض من دون حولٍ أقـاد
ويحسبني الناؤون وحدي عليلةً
ولكنّ مرضى الناس غيري سـوادُ
فنأيُـهم داءٌ أشـدُّ و إن صحوا
كصحـوة ميـتٍ نام عنه الفـؤادُ
كفى بي دواءً أن أرى الموتَ واعظاً
فكـلُّ طـليـقٍ واثـقٍ سيـصادُ
ويا تعسَ من أمسى و أصبحَ غافلاً
وران علـى الـقلب الشقيّ سوادُ

حركة التغريب (Westernization)

وهي حركة تيار كبير ذو أبعاد سياسية واجتماعية وثقافية وفنية, ترمي إلى صبغ حياة الأمم عامة والمسلمين خاصة ,بالأسلوب الغربي , وذلك بهدف إلغاء شخصيتهم المستقلة ,وخصائصهم المتفردة , وجعلهم أسْرَى التبعية الكاملة للحضارة الغربية .

من طرائف العرب

أذكى من ابنه
وعن يحيى بن أكثم قال: قدم رجل ابنه إلى بعض القضاة ليحجر عليه فقال فيم؟ قال للقاضي: أصلحك الله، إن كان يحسن آيتين من كتاب الله فلا تحجر عليه، فقال له القاضي: اقرأ يا فتى، فقال: الوافر:
أضاعوني وأي فتى أضاعوا ... ليوم كريهة وسداد ثغر
فقال أبوه: أصلحك الله إنه قرأ آية أخرى فلا تحجر عليه. فحجر القاضي عليهما.

قصة قصيرة جداً

صوت من بعيد...اركض ...اركض.....
ركض بأقصى سرعة ..أمسك رأسه وقرأ الشهادتين في قلبه..
عندما وصل الى الضفة الاخرى كان عليه أن يركض من جديد.

حسن جبقجي

تنبيهات مهمة

١. كل ما ينشر ف هذه الصحيفة هو من باب تداول الأفكار، ولا يعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة وفريق عملها .

٢. كل ما ينشر في هذه الصحيفة حق حصري للكتاب، ويمنع نسب هذه المقالات إلى غير أصحابها، أو إلحاقها بكاتب آخر .

٣. حقوق طبع ونشر هذه الصحيفة غير محفوظة، بل يجوز لأي أحد نشرها شرط عدم استخدامها وسيلة تجارة، فهي ليست مؤسسة ربحية .

فريق العمل :
محمد أمين النجار { رئيس التحرير}
عبد الباسط ابراهيم الحسن {أمين التحرير}
حنين الفرات{ مدير التحرير} ..
المحررون ١ . ابراهيم الطحان . ٢. محمد أنس .
٣ . عمر عزيز طاقية
منسق العلاقات : حسن جبقجي
تصميم واخراج : شام للتصميم

للتواصل معنا :
عبر صفحتنا على الفيس بوك ttp://www.facebook.com/ahfadkhaled.talbesah
أو إرسال رسالة على البريد mohamad.najar11@hotmail.com
أو HFAD.KHALEDE2011@HOTMAIL.COM
أو الاتصال على الأرقام : 00963949112562 أو 008821621257053